ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه ^ و قوله ^ ما من شفيع إلا من بعد إذنه ^ فمن تدبر القرآن تبين له أنه كما قال تعالى ^ (ا نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى ^) يشبه بعضه بعضا و يصدق بعضه بعضا ليس بمختلف و لا بمتناقض ^ (و لو كان من عند غير ا لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ^) .

وهو (مثانى (يثني ا فيه الأقسام و يستوفيها .

والحقائق إما متماثلة و هى (المتشابه (و إما مماثلة و هي الأصناف و الأقسام و الأنواع و هي (المثانى (.

و (التثني (يراد بها جنس التعديد من غير اقتصار على اثنين فقط كما فى قوله تعالى ^ (ارجع البصر كرتين) ^ يراد به مطلق العدد كما تقول قلت له مرة بعده مرة تريد جنس العدد و تقول هو يقول كذا و يقول كذا و ان كان قد قال مرات كقول حذيفة ابن اليمان رضي ا عنهما عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه (جعل يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي (لم يرد أن هذا قاله مرتين فقط كما يظنه بعض الناس الغالطين بل يريد أنه جعل يثنى هذا القول و يردده و يكرره كما كان يثنى لفظ التسبيح